صفحة العلوم

المرأة ووظيفتها فى الحياة

بين يدى الآن جملة أعداد من صحيفة يومية لفت نظرى فيها ما يدور من عراك عنيف بين الآنسة مفيده عبد الرحمن الطالبة بكلية الحقوق وبين إخوانها من طلبة هذه الكلية أو غيرهم

فالآنسة المهذبة — ومن ورائها نصراؤها — ترى أن تقدم الأمة وبلوغها ذروة المجد وقمة الكمال رهين بدخول المرأة مجلس النواب ترفع فيه علم الجهاد كما يرفعه الرجل، وإخوانها الآخرون على النقيض من ذلك.

فهم يقولون إن المرأة متى عنيت بمزاحمة الرجل فى الأعمال التى يضطلع بأعبائها كان طبيعيا أن تهمل وظيفة التناسل والتربية وإدارة المنزل فتتردى الأسرة فى هاوية المهانة ويرجع الجيل القهقرى فلا نحن بالقديم تمسكنا ولا من الجديد استفدنا!

وقد يكون من الانصاف أن نرجع البصر كرتين فى تكوين المرأة الجثمانى علنا نهتدى إلى ما توجهها إليه الطبيعة من المهام التى تناسب استعدادها فنصدر حكما صحيحا إما لها وإما عليها:

أثبت علماء التشريح أن الرجل أقوى جسما من المرأة بدرجة محسة جدا، فمتوسط طول المرأة أقل من متوسط طول الرجل بنحو ١٢ سنتيمترا وثقل الجسم الذى يبلغ عند الرجل فى المتوسط ٤٧ كيلو غراما يبلغ فيه عند المرأة ٤٢ ونصف كيلو غراما فقط والمجموع العضلى عند المرأة أقل منه عند الرجل بكثير. أما القلب الذى يعتبر مركز القوة الحيوية فانه عند المرأة أصغر وأخف بمقدار ٦٠ غراما فى المتوسط، ويدعى أن الجهاز التنفسى لدى الرجل أقوى منه لدى المرأة لأن الرجل يحرق فى الساعة ١١ غراما تقريبا من الكربون بينما تحرق المرأة ٦ ونصف غرامات فقط أضف إلى كل هذا أن الحواس الخمس أضعف عند المرأة منها عند الرجل فهى لا تتمتع بحدة فى الشم والذوق واللمس والسمع والابصار كما يتمتع الرجل

وهذا من حسن حظ النوع الانسانى لأن المرأة معرضة للكثير من آلام الحمل والوضع وغيرها. كذلك المخ الذى يعد بجدارة لب الأعضاء كلها يمتاز عند الرجل بكثرة الفيفات

والتلافيف فوق أن نسبته إلى جسمه كنسبة ١ من ٤٠ فى حين أن نسبة مخ المرأة إلى جسمها كنسبة ١ من ٤٤

بعد هذا كله لا نحسب أحدا يختلف معنا فى أن المرأة والرجل لم يخلقا ليؤديا بجانب بعضهما عملا واحدا فى الحياة وإلا فلم كان هذا التون الناسع بين تركيب جسميهما ؟ فلم يبق إذاً إلا أن الرجل خلق ليكد ويكدح بجسمه وعقله فى سائر الأعمال المتنوعة بينما خلقت المرأة لتسوس المنزل وتنشىء الأطفال ولا تقرب عليها مع ذلك إذا تصدت لمزاولة بعض الأعمال التى لها ارتباط بما أودع فيهامن أنوثة ورقه وصفو كالتعليم والطب والتمريض مثلا على شريطة أن يكون ذلك إلى حد محدود . هذا هو الوضع الصحيح لمركزى الرجل والمرأة فى الهيئة الاجتماعية . أما أن نزج بها وسط معمعان العصوبة النيابية أو الوظائف الحكومية المتنوعة فهذا يستلزم أن تساهم بحكم العدالة فى بقية الأعمال الشاقة فتقف فى المعامل أمام التنانير المسجورة تلفح وجهها البض ألسنة النيران المستمرة أو فى الحقول بين زمهرير البرد وقيظ الحر تحدش أناملها الناعمة أيدى النؤوس الخشنة . وهذا فى الحقيقة لا غيره منتهى أسر الرجل لها واستعباده إياها فوق أنه غاية التمرد على نواميس الحكمة الالهية والأوضاع الطبيعية .

وبعد . فمن الحق والجميل المطبقين أن يفهم إنسان أننى الآن قد انتصرت للرجل . فحسب المرأة عزة وشرفا أن تتجلى فى المجتمع ملاكا رحيما يرفرف بأجنحته الطاهرة على أوكار الأسر الوادعة فتموج برقرقة نشء صالح يقود البلاد إلى مدارج العلا ومراقى الفخار .

(زفتى) عصمت محمود أبو النور

أحـــلام في السياسة

(كتاب قيم)

للاستاذ الحكيم الشيخ طنطاوى جوهرى

الأستاذ بالجامعة المصرية سابقاً

وضعه الأستاذ على أحدث النظم العلمية المتشية مع الدين الحنيف فى سبيل قضية السلام العام

أطلبه من إدارة الصحيفة نظير ٦ قروش صاغ خلاف البريد

حكمة الرياسة

ماوفى امرأ دى الواجب فى غير سآمة ولا ملال ، وصبر على الشاق والمصاعب يؤتيه الله أضعاف ما يرجوه وزيادة ، وتقوده العزة والإباء ولا يذله الخضوع والمهانة ، إن من صفات المؤمنين العزة فى غير كبر ولا ترفع ، والإباء فى غير تيه أو عجب ، وراثدنا كلام الله حيث يقول « ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين » هذه هى صفات المؤمنين الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى وجزاؤهم المغفرة والرحمة ، ما الخضوع إلا لله ، وما الذل إلا لله ، وما الرقى إلا لله ، وما طلب الغفران إلا من الله ، وما المؤمن الصادق الإيمان إلا ذلك الشخص الذى إن سأل لا يسأل إلا ربه وإن راقب لا يراقب إلا ربه ، فهو شديد العقاب غفور رحيم . وما الرقى من الناس وطلب الصنيع من الناس والتقرب إليهم بقصد مهنة أو قضاء عمل من الأعمال ، والاستكانة والمذلة بينهم حتى تقضى الحوائج وتزول العوائق كما يفعلون وكما يدعون ، أو كما اعتقد بعض قضاة الله وقدره ، فى ظنى يامن تدينون بدين محمد صلى الله عليه وسلم أن ظلمهم مثل أولئك السلف البائد عباد الوثنية ، عباد الأصنام ، تدينوا بالمال عبدوا الجاه ، وارتدوا ثياب الظهور المزوكش الذى يكسو ذلك الجسم الدامى يوارى جروحه وحروقه ، ثم يستمر الجسم يدمى وجروحه تقيح مادام الجلباب يلمع زاهيا لا يحجب ما وراءه ..

لكل امرىء ما نوى ، ولكل امرىء شأن يغنيه ، ولكل وزره ، . يوم لا ينفع مال ولا بنون ، ويوم يفر المرء من أخيه وأمه وأبيه وصاحبته وبنيه ، ويوم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون ، ويوم يعض الظالم على يديه ، ويوم يقول الله جل شأنه لجهنم هل امتلأت وتقول هل من مزيد . إن فى الدين راحة للقلب ، وفى الإسلام لسلما للنفس ، وفى الإيمان لوقاية وصحة ، وفى التقوى لشعورا بالحياة ولذة بالشريعة ، واطمئنانا للنفس . لقد نزل الوحى على محمد صلى الله عليه وسلم ما كذب وما افترى وما نطق عن الهوى ، وما ضل وما غوى : إن هو إلا الوحى أوحاه الله إليه : به تعاليم الدين الحنيف ودستور لأولى البصائر وقوانين العدل والإنصاف . ولقد كان النبى أول متبع قوانين ربه : وأول منفذ لأوامر الله لم يخش فى ذلك لومة لائم ، حتى ساد العدل وولى الظلم . لقد كانت أخلاق النبى والشريعة السمحة والدين الحنيف والقوانين الإلهية تأبى المحاباة لقريب أو لصاحب جاه أو ذى مال ، ولقد أتت أشراف القوم للنبى يطلبون منه العفو عن سارقة من قبائل الأشراف وفداء ذلك بالمال . فأبرق وأرعد ولكن لله ، وغضب وزجر ، ولكن حباً فى العدل ، وتغير لون وجهه ، ولكن بالحق ، وقال : « وأيم الله لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطع محمد يدها » ما فعل ذلك إلا الإسلام السادة

من قانون الشريعة الإسلامية تنص على أن السارق والسارقة تقطع أيديهما جزاء بما كسبا نكالا من الله . فياالله ما أحلى العدل وما أحكم الرياسة ! وها هو خليفة رسول الله سيدنا عمر بن الخطاب يملأ بقاع الأرض عدلا وينشر السلام والطمأنينة على الرعية، يقتص من الأمير الظالم للمملوك المظلوم ، ولقد سأله مرة سيدنا عمرو بن العاص رضى الله عنهما : يا أمير المؤمنين أرأيت إن كان رجل من أمراء المسلمين أدب بعض رعيته « أى بالضرب » أإنك لتقصه منه ؟ أى لتفعلن بالأمير مثل ما فعل؟فقال عمر: إى والذى نفس عمر بيده إنى لأقصنه منه . وكيف لا أقصه منه وقد رأيت رسول الله يقص من نفسه ؟ ! ألا لا تضربوا المسلمين فتذلوهم ، ولا تجمروهم فتفتنوهم ، ولا تمنعوهم حقوقهم فتكفروهم ، ولا تنزلوهم الغياض فتضيعوهم . وروى أنه رأى بحضرته يوما شاباً منكساً رأسه تخشعا فقال له : يا هذا ارفع رأسك فأن الخشوع لا يجوز أن يزيد على ما فى القلب منه ، فمن أظهر للناس خشوعا فوق ما فى قلبه فأنما أظهر للناس نفاقا على نفاقه. وهذا هو العدل ، وهذه هى حكمة الرياسة ، وهكذا فليعدل العادلون .

آنسة أم محمد على المصرى

مدرسة

(مليج)

الضمـــــان

الضمان ضد الفقر هو درهمك الذى تدخره فى شبابك وتستثمره فى الأوراق المالية ذات الأرباح المضمونة والمركز الحسن التى تشتريها لك

شركة مصر للاوراق المالية

بميدان سوارس نمرة ٤ مصر

فهى نائبة عنك فى شراء ما يلزمك من أسهم شركات بنك مصر وسندانه وأسهم البنك العقارى وسنداته بأقساط شهرية بسيطة تسهل عليك الادخار

فهل عولت على جلب السعادة ومحاربة الفاقة ؟

وبما أنك فاعل فبادر ولا تؤخر ربح اليوم للغد

مصدر السعادة

يولد الانسان فيرى فى عهد طفولته كل شىء جميلا من جمال نفسه الطاهرة ، ثم تمر به الأكدار فلا يكاد يحس ما لها من ألم . وتمتزج دموعه بابتساماته فيرتشفها رحيقاً . ومتى تمدى طور الطفولة عرف الهموم وعرفته ، فأقبلت عليه من كل جانب تزيد مع العمر شدة ، ومع كر الغداة عدواً . ولكنها لا تحرمه ذلك الشعور اللطيف الكامن فى أعماق قلبه . شعور السعادة النفسية التى تبدد بأشعتها سحب الهموم المتراكمة .

وقد بحث أحد العلماء مصدر هذه السعادة فقال :

« هل تأتينا السعادة من المجد والمعالى ؟ لا ، فهناك أخطار وهموم ، وطمع وفشل . هل تصل إلينا إذن عن طريق المخترعات ونحصل عليها بالعلوم والمعارف ؟ لا ! فتلك أمور شريفة تزيد فى رفاهية الانسان وتزينه ، وتزيد مداركه وتساعده على فهم معنى السعادة وإيجاد الوسائل المؤدية إليها . على أن السعادة ليست الصداقة ، وذلك لما يتخللها من فتون وريب ، ولوم وعتاب ، وتباعد ونفور ، وغش وخداع . والسعادة غير الحب فأنه ليس سوى غيرة وخوف وقلق ويأس وشقاء .

فمن أين تأتينا السعادة إذن ؟ أتأتينا من ناحية الصحة والمال ، أم من الماء والخضرة والوجه الحسن ؟ لا فتلك أمور تجلب اللذة والنشوة ولكنها لا تبعد الانسان عن الأكدار ، ولا تكفل له دوام الهناء .

إن سبب السعادة راحة الضمير لا سواها . وهذه ناشئة من النفس ومصدرها عمل الواجب . فمن قام بواجبه نحو خالقه ونحو نفسه ونحو سائر الخلائق تمتع براحة الضمير ، وبالتالى السعادة . والقناعة أليفة الراحة . فوامها رضى الانسان بما هو فيه .

قيل لعبد الواحد بن زيد : متى يكون العبد راضياً ؟ قال : إذا سرته المصيبة كما تسره النعمة .

(القاهرة) هدية على يوسف

الفقيد سلطان افندى سلام

شهيد الواجب

شهيد الواجب الأسمى وداعا ... لقد أديت واجبك المقدسا
علوت مكانة : وخلدت ذكراً ... فنعت مكرما ، بطلا ، شجاعا
وذلك الطريق وكان صعبا ... وما قصرت بالعبء اضطلاعا
ألح بجسمه عزم ومقسم ... فما زالا به حتى تداعى
وحذره الحبيب فما توانى ... وأنذره الطبيب فما أطاعا
يقول : أنا الفداء عن (اتحادى) ... فيا لله : كم ترك انتباعا
إلى الفردوس ذلك فيا غرور ... وإن بجنة الخلد المتاعا

صديقك المحزون : محمد عيسى موسى

خطاب الاتحاد في تذكر تأثره الراحل

للجماعة مشاعرها وأحاسيسها المرتبطة برغبتها فى بقاء كيانها ، وتحقيق أغراضها ، كما للفرد مشاعره وإحساساته التى تدفعه ، اليها عواطفه وميوله وروابطه الشخصية

ولكي منا كفرد شعوره إزاء الخطب الجلل الذى حل بنا فأثار فينا أشجانا وأهاج فى قلوبنا أحزانا تتفاوت حسب صلاتنا الشخصية بفقيدنا العزيز الكريم

ولكن لنا كجماعة شعوراً متحداً منسجم الوحدة عميقا بالغ العمق ، شعور الاتحاد حيال هذا الخطب الجلل شعور الجيش نظر فى ساحة الجهاد فرأى « ميمنته » تتصدع فهلع « قلبه » وطار شعاعا للمصيبة الفاجئة الفاجعة

فالأمر أمر جهاد فى سبيل المثل الأعلى اجتمعنا عليه وتعاطفنا فى ظله وتوادنا تحت لوائه . فأول ما يفزعنا إنما هو تعرض جهودنا للانهيار إذا ما خر مجاهدون صرعى فى ساحة الوغى .

وفقيدنا اليوم لم يك مجاهداً فى الطليعة فحسب بل كان فى الحومة علماً خافقاً وطوداً شامخا سبق إلى الايمان وأثخن بالجراح فى سبيل العقيدة واليقين وأبلى أحسن البلاء

فأذا بكاه الاتحاد اليوم فأنما يبكى علما هوى وطوداً انهدك ويقيناً وثباتا ووفاء وتضحية هيهات أن يكون لها عوض

ولولا ثقة بالله نشأنا عليها وقامت رابطتنا على أساسها لأشفقنا من سوء المصير

فاللهم ثبت قلوبنا باليقين وجنبنا الفتنة وقونا على احتمال الخطب وأنر لنا الطريق فى وسط هذه الظلمة المدلهمة ؟

محمد الجوهرى عامر

صفحة وفاء

سلطان سلام

في ذمة الله وفي جنات الخلد

في اليوم الرابع من هذا الشهر فجعنا الموت في الصديق الوفي والأخ البار والشاب المجاهد سلطان سلام سكرتير الاتحاد العام لنقابات التعليم الأزاري بعد مرض طال أمده وعز دواؤه، وبعد أن أدى رسالته في هذه الحياة أكمل ما تؤدى الرسالات ووفى بعهده لأخوانه أتم ما يكون الوفاء. وطير الاتحاد النبأ المؤلم إلى شتى أنحاء القطر، فجزع الناس جميعاً وخف الزملاء والأصدقاء إلى دار الفقيد الذي كان ملأ الاتحاد منذ يوم وليلة نشاطاً وحركة، ويفيره سداداً وحكمة، وهم ما يزالون في طريقهم يتساءلون إن كان حقاً ما نعى الناعون وأذاع المنادون

وحشد الحشد وتجمعت الجموع وفي المقدمة أعضاء الاتحاد ورئيسهم حتى ضاق منزل الفقيد وما حوله من ساحات؛ وحتى بهر الأبصار وسط هذا المشهد الأليم ما تحلى من وفاء الزملاء للراحل الكريم.

وأبى المعلمون إلا أن يحمل نعش الفقيد على أعناقهم وهاماتهم إلى محطة العاصمة، ولكن الناس أشفقوا ألا يدرك الجثمان الطاهر القطار المعين، فأصر الزملاء على حمله إلى المسجد الزينبي حيث أديت الصلاة. ومن ثم نقل بالسيارة الى محطة العاصمة في موكب حافل رهيب ومنها إلى بلدته «الحجايرة» والزملاء ما يزالون في أثره إقامة وترحالا إلى أن وارده مقره الأخير مشيعاً بالمهج والقلوب، ثم أقاموا إلى جوار أهله وأسرته أياما ثلاثة يستقبلون وفود إخوانهم وزملائهم الذين قدموا من أطراف القطر وفاء للصديق العزيز وأداء لحق المجاهد الكريم.

وفي ختام الليلة الثالثة أبنه نفر من زملائه بكلمات أثارت الشجن وأهاجت الأسى، ذلك عدا مئات من برقيات التعزية بعث بها من لم تمكنهم الظروف القاهرة من الحضور بأنفسهم لتأدية واجب التعزية.

هذا طرف من ملابسات هذه الفجيعة التي شاء الله أن يبلو بها صبرنا، ويمتحن بها إيماننا، فاللهم إنا راضون بقضائك. مؤمنون بقدرك، ديرنا فقضيت، وأملنا فقدرت.

أما سلطان فلم يكد هذا العدد الممتاز يمثل للطبع حتى شرع الفقيد يراجع مسوداته الأخيرة على الرغم من مرضه القتال، وطلب أن توافيه بالمسودة الأولى، ولكنها ما كادت

تصل إليه وهو على فراش الموت حتى خارت يده فلم تستطع تناولها فأشفقنا جميعا وأيقنا أن سلطان يشق طريقه إلى جوار الرحمن وهو ما يزال مضطلعا بأعباء أصحابه وأعباء صحيفتهم يغالب المرض فيغلبه ويكافح العلة فتردیه ، بل وهو ما يزال يكتب ويتمم « كلمة التحرير » التي تراها منشورة في غير هذا المكان ، ثم يوقفها إلى جانب زميلائه باسمه الخالد الذي كلما ذكرناه ، ذكرنا المثل الأعلى للرجولة والتضحية وذكرنا الأخلاق الكريمة والعقلية الناضجة والشباب الوثاب ، ثم ذكرنا المثل الأعلى للإخلاص والوفاء تدعمها المروءة والعزة والاعتداد بالكرامة ، فقد كان رحمه الله ملء الأسماع وملء الأبصار لا تفتر له همة ولا يحجم عن تضحية

هذا هو فقيدنا العزيز سلطان فلنستودعه خير من يستودع الناس أكرم أمانيهم وأعز الأقربين إليهم ، لنستودع سلطانا رحمة الله وجواره العزيز

أما ذكراه فلها من قلوبنا وأفئدتنا أكرم مثوى وأعز مكان ، فنم يا سلطان نومتك الأخيرة قرير العين مطمئن النفس ، فلقد خلفت وراءك من يستلهمون روحك الطاهرة ويمجدون ذكراك العطرة ؛ ويضرعون إلى الله القدير أن يغمرك برحمته ، ويطيب مثواك الطاهر بمغفرته إنه سميع مجيب

عزيز طلعت

لحن الطلعة

الى روح (السكرتير) الشهيد

كرر علينا الآه في لحنها الوسنان
واذكر لنا والله كيف انتهى (سلطان)
غامت الدنيا ، وناحت في تلاقيها الرياح !
واحتوى الأفق وجوم وارتياع وانتياح !
وهوى الموت إلى الأر ض على ألفي جناح ،
تخطف الروح ، ولكن راعه الخطب ، فناح !
رجل كان ، وولى رجلا لا كالرجال
تاركا فينا محلا شاغراً في كل حال
أصحيح أنهم لما تباكوا حملوه ،
ثم لما فدح الخطب عليهم دفنوه ؟
أي رأي كنت أعدد ت لنا قبل الرواح ؟
أي جهد كنت أنفقـــت على قطر الجراح ؟
أمل أنت تولى وهوى كنت فطاح !
ملأ الأرض نواحا إن يكن يجدي النواح !
كرر علينا الآه في لحنها الهتان
واذكر لنا والله هل فاتنا « سلطان ؟ »

محمد زكي ابراهيم

صحيفتنا فى ختام عامها الثانى

كلمة التحرير

نهض المعلمون وكانت نهضتهم موفقة ، ودأبوا على العمل وكان نجاحهم مطرداً ومحمودهم عظيما . وها هى صحيفتهم فى ختام عامها الثانى تفخر بتحقيق ما أرادوا من رفعة ومجد وسمو ، بما أحرزت من تأييد وإعجاب .

ولقد كان من أحسن دواعى تقدمها أن خطت خطوات فسيحة نحو اكتمال الثقافة العامة فى مناحى العلوم والآداب ، بما التقى عندها من أفكار ، وما عرض فى سوقها من ثمرات القرائح وثمنات الأقلام .

ويسرها غاية السرور أن كانت لسان صدق ينطق بأجلى وضوح عما يجول بخاطر المعلم ، فكم بعثت فى نفسه عظيم الأمل ، وكم كانت رسول سلم بينه وبين رؤسائه ، ثم كانت مثالا عالياً من كتاباته وتعبيراته البديعة التراكيب المتينة الأساليب ، وقد تجلى ذلك فيما تصدت إليه من زيادة التنقيف والمبالغة فى التهذيب ، فى مقال أدبى أو اجتماعى إلى مبحث علمى أو تاريخى ، ومن طرائف فى الشعر المنتقى إلى مقطوعات معربة وقصص مجمة ولا يفوتنا أن نذكر بالفخار للمعلمات يدهن التى كان لها جيد الأثر فى بناء « صفحة المعلمات » .

والصحيفة ترهو فخاراً فوق كل هذا بالتفاف القلوب حولها ، وإجماع الكل على تمجيدها ، ولا عجب فهى للمعلمين رمز وعز وسؤدد ومجد !

* * *

تنتهز هذه الفرصة السعيدة وتشدو بفضل حضرات الكتاب الأفاضل الذين أنحفوا صحيفتنا طوال العام خاصة هذا العدد الممتاز بما دبجت براعتهم من خير البحوث وناضج الآراء وقيم المقالات ، مقدمين لحضراتهم آيات من الشكر الخالد ومستطاب الثناء ، ولن ينسى المعلمون لهم تلك اليد وهذه الأحاسيس النبيلة ، إذ هم خير من يقدرون الجميل حق قدره .

أما حضرات الزملاء فتقدم إليهم ثمرة هذا المجهود المتواصل والسهر الدائم فى تذليل كل صعب ، واستعذاب كل مشقة ، معتذرين عن كثير مما لم ينشر بحكم الظروف التى ليس فيهم من لا يقدرها

نسأل الله أن تظل الصحيفة معتزة بحسن مكانتها فى سماء الصحف العربية الراقية ، فنه سبحانه نستمد العون ، وستبقى إن شاء الله نتية مزدهرة بفضل تعاضد المعلمين ؟

عن لجنة التحرير

حسن عبد الحافظ العجمى سلطان سلطان (١)

(١) لبى نداء ربه بعد كتابة هذه الكلمة